

شرح حديث)إنني أبراً إلى الله أن يكون لي منكم خليل...(-)

المحاضرة 51 - الحديث - د . موفق كدسة الغامدي

موفق كدسة الغامدي

ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجاراته نطور أدواتنا. في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ينبع عنها صافي صافي والسنة الغرب بـ 00:00:00 باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف المرسلين -

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً ما بعد سلام الله عليکم ورحمته وبركاته. وسائل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه وصفاته ان يرزقنا جميعاً علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء - 00:00:54

حياتكم الله وبياكم يجعل الجنة مثواناً ومثواكم وما زلت ايتها الاحبة الافضل مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومع الحديث الثاني عشر يقول عن جندب ابن عبد الله ابن سفيان البجلي رضي الله عنه وارضاه قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:01:16 وسلم قبل ان يموت بخمس سنوات وهو يقول وقيل لعلها تكون بخمسة ايام وهو يقول انني ابراً الى الله لعلها بخمسة ايام انني ابراً الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله - 00:01:41

تعالى قد اتخذني خليلاً كما اتخد ابراهيم خليلاً ولو كنت متخدنا من امتی خليلاً لاتخذت اباً بكر خليلاً وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم وصالحיהם مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - 00:01:58

اني انهاكم عن ذلك رواه رواه مسلم هذا الرواية الا وهو جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وارضاه هو من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل الكوفة - 00:02:18

والبصر وله عدة احاديث وروى عن حذيفة وروى عن الاسود بن قيس وانس غير ذلك من اخذوا منه او اخذ منهم ايتها الاحبة الافضل ماذا في هذا الحديث قبل ان نستعرض ما فيه من اه فوائد واستنباطات - 00:02:40

لاننا ان نمر سريعاً على اه بعض المعاني لبعض المفردات فقوله ابراً الى الله اي امتنع من هذا وانكره. ابراً من كذا اي انني آآ اكره ذلك او لا اقره او لا اقبله - 00:03:01

وقوله ان يكون لي منكم خليل. الخليل هو البالغ الغاية في المحبة الخالصة مشتق من الخلة. وهي تخلل المودة في القلب وانما كان ذلك لأن قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

قد امتلاً من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يسع لمخالفتي لمخالفة غيره قوله فان الله قد اتخذني خليلاً التصرير بان الخلة اكمل وارفع مرتبة من المحبة وقوله يتخذون قبور انبائهم وصالحهم مساجد - 00:03:34

فيتخذون من تلك القبور مساجد يصلون ويتوجهون إليها في دعائهم ورغباتهم وطلباتهم فلا تتخذوا القبور مساجد. انني انهاكم عن ذلك فلا تتخذوا القبور مساجد انني انهاكم عن ذلك. تأكيد للنهي الاول ها وتحذير من هذا المنهي عنه وهو اتخاذ ذلك 00:03:57 القبور مساجد الحقيقة ايتها الاحبة حينما نتفكر في هذا الحديث فعلاً حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حماية جناب التوحيد من معنا هذا الامر في لقاءات سابقة وسيمرون وسيتكرر - 00:04:22

لماذا؟ اعظم قضية في حياة الامة في حياة البشرية في حياة الخلق التوحيد ايتها الاحبة ولذلك يجب على الدعاة الخطباء والائماء ان يتصدوا لقضية اصلاح التوحيد في نفوس الناس في المجتمعات البشرية - 00:04:44

وان يحذر الناس ويرهبوهم من الشرك والوقوع في الشرك النبي صلى الله عليه وسلم من اول ما مبعثه الشريف الى ان لقي الله عز

وجل وهو يقرر قضية التوحيد ونبذ الشرك - 00:05:07

ولذلك ايتها الاحبة لنا في رسول الله اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فما يجد النبي صلى الله عليه وسلم فرصة الا 00:05:28
ويغتنمها في ارشاد الامة

الى قضية التوحيد اعظم قضية والذي لا اله الا هو اعظم من كل قضايا الدنيا التي نعرفها سواء الشهوات او الامور المعنوية لا لا لا كل
هذا كلها لا تساوي شيء مع قضية التوحيد واباته - 00:05:44

والشرك ونفيه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت من القضايا المهمة الان نمشي مع الحديث قال اني ابرا
الى الله ان يكون لي منكم خليل. الله اكبر - 00:06:01

النبي صلى الله عليه وسلم ما احب احد من البشرية مثله والله وبالله وتالله ما احب رجل منبني ادم مثل ما احب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني احبه الله في عيائه. احبته الملائكة احبه الجن احبه الانس احبه الجماد. احبه النبات - 00:06:22

احبه الصحابة كل شيء احبه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعني الصحابة لما ضربوا اروع الامثلة في محبة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعني ايضا اقول لم يحب النبي صلى الله عليه وسلم احد مثل ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - 00:06:46

ابدا ما احد من الصحابة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه حينما احب رسوله محمد صلى الله
عليه وسلم فداء بكل شيء بنفسه وماله وعرضه وكل شيء - 00:07:06

تحمل من اجله الكثير لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وصاحب معه. حتى الله عز وجل لما ذكر في القرآن اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:07:23

هذا الرجل ايضا كان له في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مكانة عظيمة جدا جدا عمرو بن العاص يقول يا رسول الله من احب
الناس اليك قال عائشة قال من الرجال - 00:07:37

قال ابوها ابوها ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم وهو يثنى على ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ما نفعني مال ابي بكر
ولما كثرت الابواب في المسجد النبوى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقفل كل الابواب الا - 00:07:52

الا باب ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وكان معه في مكة وكان هو من السابقين يقول اول من اسلمه من الرجال ابو بكر رضي الله
عنه وارضاه وكان معه في مهاجره - 00:08:16

وكان معه في المدينة وكان صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله لا يمضي مكان الا والصديق معه وبعد هذا وبعد هذا ينتقص
الصديق رضي الله عنه وارضاه وبعد هذه المكارم العظيمة - 00:08:31

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا صاحبه يأتي اناس ينتسبون للإسلام يتكلمون في ابي بكر يسبون ابا بكر ينالون من ابي بكر اين
الدين اين القرآن والسنّة ولذلك لا ينتقد الصديق او عمر رضي الله عنهم او احد من الصحابة الا زنديق - 00:08:50

الموضوع من النهاية نعم صحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك ينال منهم يوصفون بانهم الجبّ والطاغوت يقال انهم
صنمي قريش. الا لعنة الله على الظالمين ولذلك حتى لا يظن الناس - 00:09:16

برسول الله صلى الله عليه وسلم انه يمكن ان يتخذ خليلا من دون الله. ماذا قال؟ اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله
تعالى قد اتخاذني خليلا - 00:09:39

كما اتخذ ابراهيم خليلا لكن لا ينسى وقفات آآ وقفات ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا لا وقف لو كنت متخد خليل من البشر - 00:09:54

اتخذت ابا بكر على ماذا يدل هذا على مكانة هذا الرجل الذي يقول عنه صلى الله عليه وسلم لو وضع ايمان
الامة في كفة وايمان ابي بكر في كفة لرجح ايمان ابي بكر - 00:10:14

لرجح ايمان ابي بكر وآخر صلى الله عليه وسلم ان ما من احد الا وكان له تردد في قبور الاسلام. الا ابا بكر رضي الله عنه وارضاه
فانهم ما تردد لحظة - 00:10:33

لذلك لما حدثت قصة الاسراء والمعراج واحبناه النبي صلى الله عليه وسلم قريشا انه اسرى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء ثم عاد. قالوا اليوم ننال من محمد عند صاحبه. فذهبا الى ابي بكر - 00:10:48

اسمعت ما يقول صاحبكم قال وما يقول يزعم انه اسرى به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء وعاد في ليلة اتصدق هذا قال هو قاله قالوا نعم قاله قال صدق - 00:11:07

من مكة الى بيت المقدس شهر بالليل ثم الى السماء السابعة يعود في ليلة قال ان كان قاله فقد صدق فنال لقب الصديق رضي الله عنه وارضاه بابي هو وامي - 00:11:24

رضي الله عنه وارضاه احبي في الله عندها المحبة وعندنا الخلة. ما الفرق بين المحبة والخلة المحبة من المراتب العامة لكن الخلة هي اعلى مراتب المحبة الخلة. ولذلك نال ابراهيم الخليل ابو الانبياء مرتبة الخلة - 00:11:40

فاما قيل من هو خيل الرحمن قالوا ابراهيم الخليل عليه السلام ونال موسى عليه السلام مرتبة الكلام. فما قيل من هو كليم الله الى موسى بن عمران وجاء النبي صلی الله عليه وسلم واخذ بالثنتين - 00:12:07

فهو خليل الرحمن وهو كليم الرحمن ما ظفر بها احد قبلهمنذ ان خلقت الخلائق وجاءنا في ذلك علم صادر فرسولنا صلی الله عليه وسلم هو الخليل وهو الكليم نال هذين الشرفين معا عليه الصلاة والسلام. ولذلك - 00:12:26
ايضا نأخذ هنا ملحوظ مهم جدا قضية حب الله سبحانه وتعالى وينبغي ايها الاحبة ينبغي علينا فعلا الا يخالط شفاف قلوبنا محبة اكبر من محبة الله سبحانه وتعالى. لا لا يجوز اصلا - 00:12:48

يعني ينبغي ان يكون الاساس في قلوبنا محبة الله سبحانه وتعالى ثم محبة نبيه صلی الله عليه وسلم ثم بعد ذلك احب من شئت يا عبد الله وفق الظوابط الشرعية - 00:13:10

لكن انتبه انتبه ان تقدم على محبة الله ومحبة رسول الله صلی الله عليه وسلم احد غيره من المحبوبات لا اب ولا ابن ولا زوجة ولا مال ولا غير ذلك - 00:13:25

فاصل ايها الاحبة ثم نعود الى تكملة هذا الموضوع المهم وصلی الله على محمد والحمد لله رب العالمين يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من - 00:13:42
واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل - 00:14:10

علم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأندوا وقال عبدالله بن المبارك طلب الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات امهات قديمة - 00:14:40

يدفعون باولادهم الى المؤذبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى. كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينفع به الا بطهارة القلب. عن - 00:15:00
مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتتلمذ طالب العلم للعلماء. لا لكتاب فحسب وذلك حتى يتتأكدوا من تخلقهم بأخلاق العلماء. وتحلية بادبهم ويظهر عليهم سمت العلم - 00:15:27

وادبه ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثرا مما تعلمناه من علمه. ومما يدرك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلی الله عليه وسلم قد - 00:15:47

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اتني عليه ربيه سبحانه وتعالى اتني عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلی الله عليه - 00:16:04
وعلى الله وصحبه وسلم. وبعد توقفنا ايها الاحبة على قضية المحبة لا يجوز باي حال من الاحوال ان نقدم اي محبوب على محبة الله ورسوله ابدا ولذلك في الحديث الصحيح يقول صلی الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد بهن حلاوة الايمان - 00:16:39

ثلاث صفات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب المرأة لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:17:07](#)

اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها. انتبه لا تقدم اي محبوب على محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

احذر احذرك اساس المحبة في قلوبنا - [00:17:22](#)

اساس الخلة في قلوبنا اساس الحب الصادق محبة الله ثم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها - [00:17:38](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فtribصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدى القوم الفاسقين احب اليكم من الله ورسوله احذري يا امة الله ان يكون هناك محبوب كائنا من كان مقدم على - [00:17:59](#)

محبة الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو قدوتنا واسوتنا وضع لنا هذا ابرا الى الله ان يكون لي خير منكم - [00:18:18](#)

انما صاحبكم خير الرحمن ولذلك ايها الاحبة لابد ان نحب الله حق المحبة ان يكون اعظم محبوب في قلوبنا هو رب العالمين قد يسأل سائل فيقول كيف احقق هذه القضية - [00:18:31](#)

وهذا واجب نعم واجب كيف احققه كيف نحقق ايها الاحبة قضية ايش؟ ان يكون الله عز وجل اعظم محبوب في قلبك ثم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اذا اردنا ذلك اولا علينا ان نعرف الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:18:50](#)

ان نتعرف على الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى لماذا؟ لانه من كان بالله اعرف كان له اخوف وانما يخشى الله من عباده العلماء اشد الناس خشية لله العلماء لأنهم يعرفون الله باسمائه وصفاته وافعاله واقواله وما يليق به وما لا يليق به سبحانه - [00:19:12](#)

فيالتالي ايها الاحبة تزيد ان يكون الله هو احب شيء في حياتك وفي قلبك اعرف ربك قد يسأل سائل يقول هل هناك مسلم ما يعرف ربه؟ اقول نعم كثير مع الاسف - [00:19:35](#)

كيف يكون هذا المحبة او معرفة معرفة ناقصة لا تليق بالله بعض الناس تقول من هو الله يعطيك معلومات ما تليق بالله سبحانه وتعالى. الله اللي خلقنا. الله رب كل شيء. الله اللي يحيي ويميت. ما عنده معلومات - [00:19:51](#)

ما يعرف اسماء الله كاملة ما يعرف صفات الله كاملة وكلما عرفنا الله كلما تعلقنا به وكلما احببناه وكلما سارعنا اليه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يا اخواني حفظ الامة ان لله تسعة وتسعين اسماءا مائة الا واحدة من - [00:20:09](#)

دخل الجنة. من احصاها دخل الجنة لذلك ايها الاحبة اذا اردنا فعلا ان نصل الى درجة المحبة الصادقة مع رب العالمين ان نعرف الله باسمائه وصفاته يقول ابن تيمية رحمه الله - [00:20:29](#)

اصل التفاضل بين الناس في معرفة الله ومحبته اصل التفاضل بين الناس في معرفة الله ومحبته من عرف الله احبه ومن احبه واقبل عليه ويقول غيره من ذاق طعم المعرفة ذاق طعم المحبة - [00:20:50](#)

لذلك ايها الاحبة اذا اردنا ان نصل الى قضية الخلة قضية الحب الصادق قضية الا يكون في قلبك احد قبل رب العالمين اعرف ربك اعرف ربك باسمائه الحسنى وصفاته العلى - [00:21:08](#)

وما يليق به وما لا يليق به ستجد نفسك انك انسقت اليه مهما يعنى تتنوعت بك الحياة شتت بك الحياة ستعود الى ربك لانه محبوبك الاول ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:26](#)

لا ننفر ايها الاحبة بالمحبات الاخرى هذه انتبهوا جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به - [00:21:46](#)

احب من شئت فانك مفارقه ثم قال واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وان عزه استغناء عن عن الناس. لكن قال ايش؟ قال واحب من شئت فانك مفارقه مفارقه طيب الشيء الذي اذا احببته لن تفارقته ابدا اه رب العالمين سبحانه - [00:22:05](#)

وتكون محبة محبة صادقة محبة اتباع ليست محبة ابتداع محبة علم ليست محبة جهل ترى كثير من الناس يحبون الله عز وجل بل

كل الناس يحبون الله. لكن لا يعرفون كيف يصلون الى الله سبحانه وتعالى. تصل اليه عن طريق القرآن والسنة - [00:22:27](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا اروع الامثلة ولذلك الله سبحانه وتعالى لما صدق نبيه صلى الله عليه وسلم في محبته سورة في القرآن اسمها سورة محمد الخطاب في القرآن ما اكثره عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كم مدح الله عز وجل نبيه؟ كم مدحه في القرآن؟ كثير - [00:22:48](#)

والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. وللاخرة خير لك من الاولى ولو سوف يعطيك ربك ففترضي الم نشرح لك صدرك [00:23:14](#)
ووظعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر - [00:23:34](#)
نجد ايات كثيرة جدا في القرآن الكريم. ثناء من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم. وانك لعلى خلق عظيم شهادة عظيمة من رب العالمين ولذلك احبتي في الله يعني هذا المقطع من الحديث الاول - [00:23:51](#)
اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخد ابراهيم خليلا. لو كنت متخدنا من امتی خليل لاتخذت ابا بكر. اذا هنا قظية اولا اثباتات - [00:24:04](#)

المحبة العظيمة الخلة للنبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك اثبات المقام العالي العظيم جدا لهذا الرجل ابو بكر رضي الله عنه وارضاه في نفس النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم في مرض مorte ماذا كان يقول لامهات المؤمنين؟ مروا ابا بكر فليصلني بالناس - [00:24:49](#)

مروا ابا بكر هل يصلني بالناس فلما صلى غيره غضب ابا بكر فليصلني بالناس وكم وكم شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة [00:24:29](#)
الجنة يعني اخوانى هذا رجل هو الرجل الاول بعد النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه الامة - [00:24:49](#)
وهو اول العشرة المبشرين بالجنة مناقبه كثيرة رضي الله عنه وارضاه القضية الثانية ايها الاحبة قضية معرفة الله سبحانه وتعالى ومحبته وآآ ان يتمتلي هذا القلب بمعرفة الله المعرفة اللائقة به - [00:25:11](#)
لابد ايها الاحبة لابد ان نتعجب انفسنا وان نجهد انفسنا في قضية تأسيس معرفة الله عز وجل في قلوبنا يا اخوانى اعظم اعظم شيء في حياتنا ربنا الهنا من نعبد صبحا ومساء وفي كل حال - [00:25:29](#)
الذى الذى نجأر اليه بدعايانا وننطرح على اعتاب عبوديته ونكسر له ونفتقر اليه وندعوه ونتذلل اليه ونحبه مشكلة كبيرة جدا ان يكون مسلم ما يعرف الله حق المعرفة ثم النبي صلى الله عليه وسلم بين عظيم امر التوحيد وحذر من الشرك وسد كل طريق [00:26:02](#)
موصل اليه - [00:26:21](#)

نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن البناء على القبور عن اتخاذها عيда وعن اتخاذها مساجد لئلا يفضي هذا الى عبادة اصحابها وطلب قضاء الحاجات منهم. وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا هو صنيع الامم السابقة - [00:26:41](#)
وان هذا هو اصل ابتداء الشرك في الناس قضية التوحيد والشرك ايضا نعود فنقول ايها الاحبة متى يبدأ الشرك في في البشرية بدأ في قوم نوح يعني كان بين نوح وبين ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد - [00:27:05](#)
ودوا سواع ويبوس ويعوق ونسري كانوا اناسا صالحين من قوم نوح لما ماتوا جاء الشيطان فاخذ يوسوس لهم لقومهم لماذا لا تصنعون لهم صورا فاذا فطرتم في العبادة نظرتم اليهم فتذكروهم ما كانوا عليه من عبادة فتنشطون. وفعلا - [00:27:26](#)
الجيل الاول الجيل الثاني بعد ذلك قالوا ما صوروا بهذا الا لان لهم نفعا او ظرا فعبدوا من غير الله وهذه قضية لازمة للبشرية مع الاسف متعلقة بالبشر دائما من سعي من فعل فعله - [00:27:46](#)

وسعى الى ما سعوا اليه وقع فيما وقعوا اليه ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه القضية قضية اتخاذ القبور مساجد لئلا يقع فيها ما وقع في اليهود والنصارى ومن قبلهم - [00:27:46](#)
والآن الذى ينظر الى واقع الامة الاسلامية الان والله شىء مؤلم القبور والاضرحة والمزارات منتشرة العالم الاسلامي بشكل مخيف ماذا [00:27:46](#)
يبيننا وبين الله ايها الاحبة ببيننا وبين الله الایمان والعمل الصالح - [00:27:46](#)
والله ما بیننا وبينه نسب ولا سبب الا الایمان والعمل الصالح ولذلك اذا وقعنا فيما وقع فيه غيرنا جاء جاءنا ما جاء غيرنا هي معادلة

واحدة هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى - 00:28:06

فلا يظن احد انني عشان انا عربي او انا كذا او ادعى الاسلام او اني كذا لن يأتيني لا لا ابدا سلط الله سبحانه وتعالى على العالم الاسلامي في زمن الدولة العباسية - 00:28:24

واللتار عام ستمية وستة وخمسين حينما انتشرت الاضرحة والقبور والمزارات والشركات وسلط الله عليهم هولاك ومن معه فابعدوهم يوم واحد قتلوا حوالي اثنين مليون في بغداد جار الناس الى الاضرحة والقبور يستغثون بها - 00:28:39

ودخلوا عليهم وقتلواهم فوق اضرحتهم كارثة كذلك في زمن الدولة العثمانية ما سقطت الدولة العثمانية الا لما انتظرت الطرق الصوفية والخرافية والاضرحة والقبور والمزارات ففتقت تقسمها اعداؤها وحدث الذي حدث لا يخفى عليكم - 00:29:02

اذا ان الله يمهل ولا يهمل ايها الاحبة فاصل ان شاء الله ثم نعود اليكم بعد الفاصل اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياته نبينا - 00:29:26

صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحقائق الاذى بالمسلم. لانه - 00:29:52

يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحط من كرامته فيزيد ذلك غما وحزنا لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى يتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحرم - 00:30:12

حرم ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث. او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمة الله وفي معناه - 00:30:42

اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين في بداية ثم اتي ثالث وارد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسوييل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء - 00:31:20

تناجي بعض الناس امامك فاستعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضالهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:31:49

قناة ساد العلمية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه سلم تسلیما كثیرا اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:32:21

اه ايها الاحبة الافضل ما زلنا مع هذا الحديث العظيم. تكلمت ايها الاحبة قبل الفاصل عن قضية خطورة الشرك على البشرية وان الدوله الاسلامية مرت بمرحلتين سواء في الدولة العباسية او في الدولة العثمانية. الخلافة العثمانية - 00:33:01

وما دمر دمرت هاتان الدولتان الا بسبب انتشار الشرك لان التوحيد امان امان للفرد وامان للاسرة وامان للمجتمع وامان لlama عصر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قبل الاسلام ماذا كانت الامة العربية؟ ماذا كانت الجزيرة العربية؟ لا شيء ما لهم قيمة - 00:33:21

لكن لما جاء التوحيد ونبذ الشرك كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله وفعلا قامت قائمة المسلمين في كل مكان وصلوا شرقا وغربا الى اقصى المعمورة - 00:33:52

بالتوحيد بسبب التوحيدكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فحينما يأتي التوحيد يأتي النور ويأتي التوفيق من الله والنصر من الله لكن اذا جاء الشرك اذا جاء الفساد - 00:34:09

اذا جاءت المعاصي الله عز وجل او كلنا الى ما عندنا اذا وكلنا الى ما عندنا ظعننا لان اعدائنا دائما هم اقوى منا المسلمين ينتصرون بذينهم وعقيدتهم قبل سلاحهم سلاحهم مطلوب - 00:34:27

لكن الذي يطلب اكثر عقidiتهم ودينه عقidiتهم ودينه. ولذلك لما تقرأ التاريخ الاسلامي لما كان الجيش المسلمين عشرين الف ثلاثة
الف يواجه مئتين ثلاثة الف لمن الغلبة لا ابو عشرين الف - 00:34:45

وثلاثين الف. لماذا؟ لأنهم امة الله الا الله امة التوحيد واقول ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم سد كل طريق يفضي
إلى الشرك صغيراً كان او كبيراً - 00:35:03

ما كان يتركه صلى الله عليه وسلم يأتي احد الصحابة يقول ما شاء الله وشئت يا رسول الله فيغضب اجعلتني لله ندا ولذلك كل
طريق مفض الى الشرك سده صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ايها الاحبة ها؟ قضية ايش؟ قضية - 00:35:19

بناء القبور بناء المساجد على القبور ولذلك ايها الاحبة خذوها كذا حكم شرعي حكم شرعي ما فيه خلاف الا عند اهل البدع ما هو
الحكم الشرعي لا تجوز الصلاة في اي مسجد فيه قبر - 00:35:39

والصلاۃ باطلة اي مسجد فيه قبر فالصلاۃ فيه باطلة طيب يورد بعض الناس ايراد قوله طيب يا اخي المسجد النبوی ايس فيه قبر
النبي صلى الله عليه وسلم؟ اقول نعم - 00:35:58

لكن ما الفرق بين هذا وغيره الفرق ما يلي ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً لم يكن في المسجد كان خارج المسجد لكن لما
وسع في اول الدول الاموية بدأ يوسع يوسع حتى التصق بالمسجد - 00:36:19

اذا اصل ان القبر في المسجد ولا خارج المسجد؟ لا القبر خارج المسجد هذا الامر الاول. الامر الثاني النبي صلى الله عليه وسلم
يختلف عن باقي البشر فان الانبياء يقربون في في اماكن موتهم - 00:36:43

فهل يجوز لنا باي حال من الاحوال ان ننبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونخرجه خارج المسجد لا يجوز هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الامر الثالث لو نظرت الى المسجد النبوی - 00:37:03

لوجدت انه من جميع الجهات فيه اتساع فإذا جئت الى المسألة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجدته في طرف في الطرف لانهم
لم يوسع لو وسع المسجد لدخل فيه من ناحية القبر - 00:37:22

وهو في الطرف ليس في داخل المسجد وكما قلت لكم قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم له خاصية طيب هل يعبد رسول الله من
دون الله؟ لا هل يدعى من دون الله؟ لا صح وجد من يفعل ذلك لكن هذا لا يجوز - 00:37:37

والنبي صاحب هذا القبر حذر البشرية والامة من هذا الفعل الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم وصالحهم مساجد. ها
اذا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:37:55

اذا ادخال قبر النبي صلى الله عليه وسلم في طرف المسجد هو كان من باب التوسعة ولم يوضع قصدا ولا اولا ولذلك كما قلت لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم له مزية. تنظر الان قبر النبي محاط بثلاثة جدران او اربع جدران تفتح خارج المسجد - 00:38:16

مقفل من جميع الجهات لماذا حتى لا الناس يقعون فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قلت التصرف او العبث في
قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

كبيرة جداً ولذلك مقامه الشريف عليه الصلاة والسلام الا نقترب من قبره. ولذلك تجد دائماً تجدون عند القبر آآ رجال هيئة الامر
المعروف والنهي عن المنكر وفهم الله يعني ينهون الناس عن استقباله بالدعاء والتمسح به وكذا لان الناس جهلة - 00:38:47

نقول ايها الاحبة هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تعالوا بنا للعالم الاسلامي كم فيه من القبور مع الاسف لو قلت لكم الاف شيء
شي مؤلم شيء مؤلم - 00:39:09

لا تكاد تخلو دولة عربية او اسلامية من قضية القبور لماذا الشيطان والجهل مع الاسف القبور والاضرحة والمزارات يدعون
من دون الله ينذر لهم يطاف بقبورهم طب اين الله - 00:39:22

اين الله اين الله نترك ربنا ربنا سبحانه وتعالى الذي يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ويقول واذا سألك عبادي عنی فاني قريب.
ثم نذهب الى القبور والاضرحة مع الاسف - 00:39:43

مع الاسف العالم الإسلامي من شرقه الى غربه من شرقه الى غربه مليء بالاضرحة مع الاسف يا اهل التوحيد يا اهل لا الله الا الله اين

انتم ولذلك قلت واقول ايها الاحبة اعظم ما يعبد به الله عز وجل التوحيد - 00:40:00

واعظم ما يعصى به الله عز وجل الشرك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبدكم من الشاكرين هذا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم يوجه الله اليه هذا الخطاب فكيف بنا نحن - 00:40:26
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار اين هذه النصوص ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - 00:40:45

لذلك معاشر الدعاة العلماء طلبة العلم تحركوا في المجتمعات تحركوا في المساجد ايقظوا الناس من غفلاتهم.
ايقظوا الناس من اسباب البلاء فان البلاء ينزل عند الشرك والعياذ بالله - 00:41:09

وان النجاسة تكون عند التوحيد ولذلك احبتني في الله جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال من مات وهو لا يشرك بالله شيئا - 00:41:25

لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة ومن مات وهو يشرك بالله شيئا وجبت له النار اذا هذا الفعل لا يجوز لا يجوز ابدا اتخاذ القبور او المساجد اتخاذها قبور او القبور مساجد لا يجوز ابدا - 00:41:36

والصلوة فيها باطلة. ومن صلی في مسجد فيه قبر وصلاته باطلة من الاخير المدن والقرى التي تعج فيها مثل هذه على طلبة العلم وعلى المشايخ والدعاة ان ينتبهوا وان يوعوا الناس بخطورة - 00:41:59

الاضرحة والقبور والصلوة في مثل هذه الاماكن يقول ابن القيم رحمه الله يجب هدم القباب التي بنيت على القبور لانها اسست على معصية الرسول صلی الله عليه وسلم وقبل ذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله اما بناء المساجد على القبور فقد صرخ عامه الطوائف بالنهي عنه متابعة للاحاديث الصحيحة - 00:42:18

اذن هادي كارثة كارثة نحذر منها ونحذر منها ايها الاحبة اذا نحن دورنا كدعاة خطباء كطلبة علم ان نتصدى حتى في دروسنا يعني بعض الناس ربما آآ في دروسه في كلماته تكلم عن الرقائق والایمانيات والفقه - 00:42:42

يا اخي تكلم عن الفقه الاكبر تكلم عن التوحيد نتكلم عن الشرك بين التوحيد للناس ليعملوا به وبين الشرك للناس ليحذروه هكذا صلی الله عليه وسلم ما ترك طريقا يمكن ان يصل او يوصل الى الشرك الا حذر الامة منه - 00:43:08

حتى في سكرات الموت لا تطرونيكم اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يحذر امته من الغلو ومن الوقوع في الشرك وهذا ايضا الحديث كذلك - 00:43:29

يحذر النبي صلی الله عليه وسلم هذه الامة ان تقع في مثل هذه الامور التي نهى عنها الحديث اه كما اخبر صلی الله عليه وسلم اذا هذا الحديث ايتها الاحبة - 00:43:44

اشتمل على امور مهمة لابد ان نعيها. الامر الاول ان النبي صلی الله عليه وسلم خير الرحمن واكتسب كذلك صفة كليم الرحمن من قصة الاسراء والمعراج فهو خير الرحمن وهو كليم الرحمن. ولذلك الخلة كما قلت لها هي اعظم اعظم مراتب المحبة - 00:44:00
اعظم مراتب المحبة هي الخلة. ومن اراد الاستزادة فليرجع الى ابن القيم رحمه الله. اه في كثير من كتبه تكلم عن مراتب المحبة القضية الثانية المهمة جدا وكما قلت لكم هذه الخلة لا نصل اليها الا بقضية ايش؟ ان نعرف الله حق المعرفة وان نعظمه حق - 00:44:22

فمن عرف الله احبه ومن احبه اقبل عليه ومن اقبل عليه عاش حياة عظيمة كما قال ابن تيمية ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة. اذا هذه قضية مهمة جدا ايتها الاحبة الفاضل - 00:44:44

القضية الثانية قضية ابو بكر رضي الله قضية ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. الصحابي الجليل اعظم رجل في الامة بعد النبي صلی الله عليه وسلم لم وهنا النبي يبين مقامه - 00:45:00

ومكانته لو كنت متخدنا منكم خيرا لاتخذت ابا بكر فهو احق من من يكون خليلا للرسول صلی الله عليه وسلم يعني منذ ان بعث صلی

الله عليه وسلم الى ان مات وهو مرافق له ما تركه - 00:45:14

ما تركه وكم اثني عليه صلى الله عليه وسلم وكم بشره بالجنة؟ وكم وكم هو واصحابه ولذلك ايتها الاحبة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم خط احمر سواء كان الصديق او الفاروق او ذو التورين او علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. او بقية الصحابة لا يجوز المساس بعرضهم - 00:45:29

اول مساس بهم ابدا انتبهوا من وقع فيهم فهو قد ارتكب بابا اما يودي به الى الكفر والزنقة والعياذ بالله او من كبار الذنوب فكيف اذا كان عرض رسولنا صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وحفصة رضي الله عنها - 00:45:53

فمن وقع في هاتين المرأةتين كفر خرج من الدين بالكلية القضية الثالثة ايتها الاحبة قضية قضية فلنحذر من الشرك وان نحذر من وسائل الشرك ان ندعوا الى التوحيد وان نعلم الناس دينهم وان نعلم الناس عقيدتهم. وهذه قضية لازمة لكل الدعاء ولكل المشايخ وكل - 00:46:11

طلبة العلم نكتفي بهذا واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته ان يرزقنا جميعا علمانا نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:46:37

يأتيك ميسورا في مكاني زاد زاد اكاديمية ينبوعها صاف صافي لي يروي غلة الظمان والسنة الغراء شارحة له. فهذا لنا - 00:46:58